العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تحليل تاريخ ثورة الزنج في العصر العباسي منتصف القرن الثالث الهجري (٢٥٥ ـ ٢٧٠) هـ

م. م عبير عهد قاسم
المديرية العامة للتربية في ذي قار\الناصرية\العراق
ahad@utq.edu.iq.abeer

ملخص البحث

تلخص هذا البحث الذي جاء به تحليل التاريخ الزنج في العصر العباسي وهي دراسة استقرائية في مقدمة وثلاث فصول وخاتمه وقد تنبعث الباحثة ما تحدث به المؤرخون حول ثورة الزنج وانتفاضتهم وما جاء و موثقا في كتب التاريخ والمصادر شحيحة في تزويدها للباحث وكان الفصل الاول متمثل بشخصيه علي بن محمد المحيرة وجاء في الفصل الثاني مشتملاً ثلاث مباحث متمثلا بالأسباب التي كانت وراء نشوب الثورة السياسة والاقتصادية والاجتماعية لصالحه الا انه فشل لذا اراد ان يتزعم حركه ثورية بتحرير العبيد وانقاضهم مما كانوا يعانونه من بؤس في ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية سيئة بالإضافة الى ما يعانونه من غربة وعزلة . ولذلك استمالهم الى جانبه وقد ستغل ظروف الدولة في عدم اهتمام الحكومة لهذه الثورة نظرا لكثرة ما تواجهه الدولة من حركات معارضة وبالإضافة الى خلافات الدولة العباسية الداخلية

الكلمات المفتاحية: الثورة، علي بن محمد، الدولة العباسية، تاريخ الزنج.

Analysis of the History of the Zanj Revolution in the Abbasid Era in the Middle of the Third Century (255-270) AH

A. L. Abeer Ahed Qasim[1*]
1Directorate of Education of Thi- Qar / Nasiriyah / Iraq
abeer.ahad@utq.edu.iq

Abstract: : Research Summary Summarize this research, which came by the analysis of the history of Zanj in the Abbasid era, an inductive study in the introduction and three chapters and conclusion has emitted researcher what historians talked about the revolution of Zanj and their uprising and what came and documented in history books and sources scarce in providing the researcher and the first chapter was represented by the personality of Ali bin Muhammad puzzling came in the second chapter including three investigations represented by the reasons that were behind the outbreak of the political,economic and social revolution in his favor, but he failed so he wanted to lead a revolutionary movement by freeing slaves and their ruins from the misery they suffered in poor economic, social and psychological conditions in addition to the alienation and isolation they suffered. Therefore, he co-opted them to his side, and the circumstances of the state would be exploited in the government's lack of interest in this revolution due to the large number of opposition movements facing the state, in addition to the internal disputes of the Abbasid stat.

Keywords: revolution, Ali bin Muhammad, Abbasid state**,** History of the Zanj

العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الفصل الأول: الزنج في العصر العباسي

المقدمة

تعد حركة الزنج من أخطر الأزمات وأكبر التحديات التي واجهت الخلافة العباسية، فقد دامت أكثر من أربعة عشر سنة، إذ بدأت في عهد الخليفة المهتدي بالله وتعاظم واستفحل أمرها في عهد الخليفة المعتمد الله .وكان قائد هذه الحركة علي بن محمد، وعرف كذلك بصاحب الزنج، كانت له اتصالات مع حاشية الخليفة المنتصر، وعندما قتل هذا الأخير، توجه صاحب الزنج إلى هجر وهي من مدن البحرين لنشر أفكاره، وادعى النبوة وعلم الغيب فكسب بعض الأتباع، ثم انتقل إلى الإحساء وأخذ يتجول في البادية من حي إلى آخر فأصاب نجاحا مرموقا، وزحف بأتباعه إلى موضع بالبحرين يقال له الردم، فتصدت له جيوش الخلافة، فرحل إلى البصرة ودرس جيدا أوضاع سكان منطقة جنوبي العراق لضمهم الى الحركة، فكان له ذلك.

اهميه البحث

تأتي اهمية الدراسة الموضوع البحث الذي يهدف الى تسليط الضوء على حركة الزنج وما صاحبها من احداث رهيبة ومريرة هددت كيان الدولة العباسية وساهمت فيما بعد في اضعاف قواها والتقليل من سطوتها نتيجة طول عمر هذه الحركة.ومن تلك الاسباب التي دعت الى الثورة ما هو سياسي منه ما تمثل في ذلك العصيان والتمرد العنيف عن سلطة الدولة ومنها ما هو اقتصادي فقدان الدولة الكثير من الموارد الاقتصادية التي كانت تجنى منها اخراج الاراضي فضلا عن صرف الاموال الطائلة على العمليات العسكرية ضد الزنج وما هو اجتماعي تردي العلاقات الاجتماعية وفقدان انسانيه البشر في مجتمع مما ساعد على تفكك اواصر بين الناس بسبب القسوة ولشده التي كان يعانيها المجتمع جراء هذه الثورة.

مشكلة البحث

هي تتمحور حول تساءل ماهي اسباب التي دفعت الزنج إلى الثورة وما هي الانعكاسات هذا النجاح على الدولة العباسية حيث تمثلت المشكلة في ذلك الشح الرهيب الذي نجدة يكتنف المعلومات والاخبار عن حركه لدي المؤرخين والرواة اذ لم تنل هذه الحركة من الدراسة والتوثيق كما ينبغي اسوة بغيرها من الحركات التي عاصرتها على الرغم من اهميه ثورة الزنج وحجمها الكبير الذي كادت به ان تودي بالخلافة بني العباس كما نجد ان المؤرخين اللذين تحدثوا عنها محدودون العدد ما كتب عن هذه الحركة شيء ليس طبيعي وهذا يضعنا امام تساؤل ومشكلة الثانية توقع الباحث او الدراسة في صعوبة وافتقارها للمؤرخ المتجرد والكاتب المنصف محايد خلافا لما لاقه غيرها من الحركات والثورات والتيارات الفكرية وسياسية على مر التاريخ.

المبحث الأول: ثوره الزنج واحوال الدولة الداخلية والخارجية

اندلعت ثورة الزنج وكانت من اقوى الفتن التي عصفت بالدولة وكادت تقضى عليها وعلى النظام والاخلاقي في الدولة الاسلامية واندلعت في جنوب العراق وامتدت لإيران وبغداد وكان زعيمها اسمه علي بن محمد الذي ادعى انه من احفاد علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو شخصية محيره حيث يلاقي الباحث صعوبات جمة في معرفة نسبة وان عدد كبير من الزنوج العبيد كانوا يعملون كسح السباخ في بالقرب من البصرة فاخذ علي بن محمد يذكر لهم سوء ما يلقون من معاملة ويحرضهم على ان يثروا معه على ساداتهم ويعدهم بالتحرير من الرق وبالثروة وان يكونوا هم مالكين العبيد وقد أثرت فيهم دعوتهم فاستجابوا لها واستولوا على العتاد وهزموا الجيوش التي سيرت لقتالهم وهاجم عدة بلاد اخرى واستولى على الكثير منها وسيطر على جنوبي إيران والعراق حتى دق ابواب بغداد نفسها وتعطلت التجارة وقل الطعام في العاصمة وظلت نار الثورة مشتعلة ثلاثة عشر أو أربع عشر أو خمسة عشر.سيرت في خلالها عدة جيوش وعرضت السلطات على من يفرون من صفوف الثوار المال والعفو فخرج الكثير من الرجال على زعيمهم علي بن محمد وانضموا الى جيوش الحكومة ثم حوصر من بقي منهم وضيق عليهم الخناق وتسلط وانتهى الامر بان

دخل جيش يقوده الوزير أخو الخليفة المعتمد ابو احمد الموفق وتغلب على ما لقيه من مقاومة وقتل زعيم الثورة علي بن محمد وبذلك تم القضاء عليها الثورة سنة ٢٧٠ هـ ٨٨٤ م.

المبحث الثاني: السيرة الذاتية لعلي ابن محمد

علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجمع إليه الزنج الذين كانوا يكّسحون السباخ فيمشوا إلى قارورة وهي بليدة فعبروا نهر دجلة فنزل مدينة دينار[١]كان اسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه عبد القيس وأمه قرّة بنت علي بن رجب بن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة من ساكني قرية من قرى الري يقال لها ورزنين بها مولده [٢] صاحب الزنج شخص من سامراء ذهب الى البحرين فادعى بها أنه علي بن محمد بن الفضل بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب [٣] و كان صاحب الزنج يتلون ويغير اسمه حسب القبيلة التي ينزل فيها أنه عند مسيره إلى البادية أوهم أهلها أنه يحيى بن عمر أبا الحسين المقتول بناحية الكوفة [٤] وقد أشار بعضهم إلى أن صاحب الزنج علي بن محمد عمد إلى ادعاء هذه الأنساب كلها الواحد بعد الآخر لحاجة في نفسه أملتها عليه الظروف المحيطة به، وفرضتها عليه معادلات الساحة السياسية والاجتماعية أن ذاك، ليمضي قدماً في تحقيق أهدافه والدعاية لثورته، وضمان اعتناق الناس لها والإيمان بمبادئها [٥] هناك اختلاف بين المؤرخين في اسمه لأنهم اختلفوا في نسبه فمنهم من رأى أنه عربي ومنهم من قال آلة فارسي [٦] غير أن الطبري قد عاصر هذه الحركة وكتب عنها بالتفاصيل، فذكر أن صاحب الزنج نسبه في عبد القيس وبذلك فهو عربي النسب [٧] وقد علق اسحاق ابراهيم بن علي الحصري في كتابه زهر الآداب و ثمر الألباب على نسبه فقال : قال بشر بن محمد بن السري بن عبد الرحمان بن رحيب هو ابن عم أبي لحا علي بن عبد الرحمان بن رحيب، ورحيب رجل من العجم[٨] .
من هذا النص تفهم أن صاحب الزنج فارسي وليس غريبا أن يكون فارسيا، فإن اختلاط عرب العراق بالفرس كان كبيرا [٩] بذلك نقول إن صاحب الزنج إدعى أنه علوي ليضفي على حركته طابع الشرعية وذلك لكي تنجح الحركة ([١٠]) إن علي بن محمد لم يكن علويا فعلويته ظاهرة الزيف بل زعم ذلك لأجل الوصول للسلطة فكان لا بد له من الاستعانة بالقاموس السياسي لزمنه، وكان الدين ومصطلحاته يشكلان القاموس السياسي لتلك الأيام [١١]. أما اسمه فالثابت فيه لدى جل المؤرخين الذين تناولوا الحديث على حياته وأطوارها وعن ثورته:

---

[١] الطبري (ت ٣١٠هـ) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد تاريخ الأمم والملوك المكتبة التجارية الكبرى مصر ٥٧ ـ ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ج ٩ ص ٤١٠
[٢] الطبري المصدر نفسه ص ٤١٠
[٣] الطبري المصدر نفسه ص ٤١٠
[٤] الطبري المصدر نفسه ص ٤١١ ـ ٤١٢
[٥] ابن أبي الحديد (ت ٦٥٥هـ) أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد شرح نهج البلاغة م ٢ ج ٨ مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٢٩هـ ص ٣٩٨
[٦] فيصل سامر ثورة الزنج ـ دار القارئ، بغداد ١٩٥٤. ص ٥٠
[٧] الطبري تاريخ الرسل وملوك ج ٩ ص ٤١٠
[٨] ابراهيم بن علي أبو إسحاق الفيرواني (ت ٤١٣ هـ) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم زهر الآداب وثمر الألباب ج ١ ص ٣٣٠
[٩] احمد العلبي الإسلام والمنهج التاريخي – دار الطليعة، بيروت ١٩٧٥ ص ٢١
[١٠] فيصل سامر ثورة الزنج ص ٥٢
[١١] احمد العلبي المصدر نفسه ص ٦٥

العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

علي بن محمد، بحيث لا نجد اختلافاً لدى هؤلاء عن كون اسمه (علي) واسم والده (محمد)، بل نجد اختلافاً حول سلسلة اسمه التي تتحدر إلى جده علي بن أبي طالب علية السلام [١٢]

الفصل الثاني: دواعي الثورة وأسبابها

المبحث الاول: دوافع سياسة

فإن هذا الإفلاس كان بسبب يعود إلى نهب أموال الدولة من قبل القادة الأتراك، وليس هم وحدهم، بل أن الأمر أدهى عندما نعرف أن بعض النساء هن الأخريات قد شاركن في ذلك حتى جمعن ثروة طائلة نتيجة لمشاركتهن الأتراك في انتهاب خزينة الدولة، وهذا تماماً ما نجده عند أم الخليفة المستعين وكذلك أم الخليفة المعتز، وهذا ما يفسر إفلاس بعض الخلفاء وعجزهم عن دفع أرزاق الجند الأتراك [١٣]

و قد عين المهتدى بالله الذي اعتلى عرش الخلافة العباسية في سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩م الذي لم يطل به المكث متربعاً عليه؛ لأنه أمام أناس طغاة قبضوا على السلطة والسلطان بيد من حديد، فكان الخليفة المهتدي أسيراً لاستبدادهم ورهينة لأفكارهم وحجر السلطة عليه بمجرد محاولته السير في الناس بالعدل وتغيير الواقع المر طمعاً منه في تحقيق الأمن والسلام والمساواة بين الرعايا إلا أنه جوبه بالعنت والرفض على يد قادة الجند الأتراك، فحذروه [١٤] أولاً من المضي في هذه الطريق الذي يعد في ظلهم شائكاً ومستحيلاً؛ لأن العدل والمساواة لا يتفقان مع رغباتهم ولا مصالحهم؛ لذا هم لا يرغبون في من يسعى لتحقيقهما ومن ثم أخذ هؤلاء يبيتون الشر ويدسون الدسائس للخليفة المهتدي، ولقد حاول كثيرون مساندة الخليفة المهتدى ومناصرته بالوقوف في وجه قادة الجند الأتراك، ومنهم بعض الجند الذين حرموا من العطاءات والمنح التي استأثر بها بعض قادتهم فصارت حكراً عليهم؛ فحاولوا الدفاع عن الخليفة المهتدي ضد هؤلاء الذين تحركوا لنسف جهود العامة في الدفاع عن خليفتهم، كما سيطروا على حركة الجند؛ ومن ثم قتلوا الخليفة المهتدى بعد تعذيبه سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م فترة خلافته التي لم تدم أكثر من أحد عشر شهراً [١٥]

وتلك البلبلة والفوضى التي تكابدها الخلافة العباسية بسبب كونها ترزح تحت سيطرة الأعاجم الأتراك الذين لم يوفروا جهداً لتخريب الدولة وتحطيم آمال الناس وطموحاتهم في الأمن والاستقرار والعيش بسلام ولعل من صواب القول بأن الخلافة العباسية لم تقاس التردي السياسي فحسب، بل أنها كانت تعيش - جراء ذلك - ظروفاً اجتماعية واقتصادية خطيرة تبعث عن التململ وتدفع للخروج عن سيطرة الدولة [١٦]

والواقع يشير إلى أن الوقت الذي كانت فيه الفوضى والعنف يعمان جميع مستويات الدولة في الداخل، الأمر الذي أضعف الدولة، وأثقل كاهلها فأودى هذا بالتالي بهيبتها وأذهبها، لذا كثر الطامعون فيها في الداخل وكذلك من خارجها، فقد حاول الروم الاستفادة من هذه الظروف التي تمر بها الخلافة العباسية واغتنامها، فبدأوا بالإغارة على بعض المدن الموجودة في حدود الدولة وكانت المقاومة منهارة أمامهم في معظم الأحيان

---

[١٢] ابن اثير (ت ٦٣٠هـ) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الكامل في التاريخ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر .١٣٥٧هـ ج ٨ ص ١٣٩

[١٣] السيوطي (ت ٩١١هـ) أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين - المطبعة الميمنة، مصر ١٣٠٥هـ ص ٢٤٦

[١٤] المسعودي: (ت ٣٤٥هـ) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي مروج الذهب ومعادن الجوهر المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦هـ ٢/٤٦٦.

[١٥] الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ٩/٤٤٣ - ٤٤٦

[١٦] حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ١٩٣٥ ص ٦٠٩

[١٧] كما راق للأقليات الخاضعة للمسلمين اغتنام هذه الفرصة الثمينة، ومن هؤلاء البطارقة الذين تمردوا في أرمينية أضف إليهم الصقالبة والخزر [١٨] والبربر في شمال إفريقيا الذين امتنعوا عن دفع الضرائب ([١٩]) وبالإضافة إلى ما تشكله هذه الحركات والثورات من خطر سياسي وعسكري على الدولة العباسية شكلت خطراً أكبر من ذلك بكثير تمثل في العجز المالي الذي قد سبب في انهيار مالية الدولة وإصابتها بالعجز التام والفشل الكامل على أي محاولة للإصلاح[٢٠]

المبحث الثاني: دوافع اقتصادية

أن بيت مال المسلمين وخزينة الخليفة الخاصة، واللذين كانا يؤلفان كلاً واحداً في الواقع، قد فصلهما الخلفاء وميزوا بينهما، مع اشتداد نفوذ الأتراك الذين وضعوا يدهم على بيت المال. وقد أوكل الخلفاء إلى الوزراء في الإشراف على بيت المال، ووضع ميزانيته؛ في حين انصرفوا من جانبهم، إلى تنمية موارد خزينتهم الخاصة [٢١] ولعل أخطر ظاهرة تدل على مدى التدهور الذي صارت إليه مالية الدولة هي مصادرة الكتاب والوزراء والعمال. فالواثق قد حبس الكتاب وطالبهم بالأموال، ومن هؤلاء الكتاب: أحمد بن المدبّر؛ وأحمد بن إسرائيل الذي دفع بعد ضربه بالسياط، ثمانين ألف دينار وسليمان بن وهب كاتب القائد التركي إيتاخ، وقد أدى أربعمائة ألف دينار؛ وأبو الوزير الذي صولح على مائة وأربعين ألف دينار [٢٢]

وقد افتتح المتوكل عامه الأول بأن صادر الوزير أبن الزيات، وأن ١٤٨ / ٣٥٩ حيث عُذب ومات. ثم نكب كاتبه أبا الوزير، وأخذ منه مائتي ألف دينار. وجرت مصادرات أخرى في عهد المتوكل [٢٣] وفي أيام المعتز انقض الأتراك على الوزير أحمد بن إسرائيل، واستصفوا أمواله؛ وبرغم شفاعة الخليفة فقد حبس، وضُرب بعد ذلك حتى الموت في عهد المهتدي الذي خلف المعتز [٢٤] فالعامل يتفنن في ابتزاز الأموال من الشعب الكادح والوزير يقبض من العامل مالاً، لقاء تعيينه، وهو رشوة تدخل في باب مرافق الوزراء؛ وقد يصادر الوزير العامل بعد توليته. وكان الوزراء يجمعون الثروات المؤلفة من طريق الرشوة، وأما الخلفاء فهم يصادرون الجميع: الرعية، وكل صاحب مالي، والكتاب والعمال والوزراء؛ حتى إنهم أنشأوا ديواناً خاصاً للمصادرة شأن بقية دواوين الدولة [٢٥]

وكان أولى بهم أن يدعوه ديوان الابتزاز واللصوصية؛ ذلك أن الدولة، والأمور فيها نهبي للفوضى، كانت تلجأ إلى المصادرة كلما كانت بحاجة إلى المال، وهي في الواقع كانت دائماً بحاجة إلى مال. وهذه المصادرة لم تكن تسوّغها خيانة فرد أو عامل أو وزير، إنما كانت تقوم على الاغتصاب فحسب [٢٦] هذا إذا اهتدى إلى مَنْ يُنصفه لان النزاهة كانت امرا منكرا لدى هؤلاء الأتراك، فان المستعين عندما استوزر أبا صالح محمد بن يزداد ضبط الأموال، فصعب ذلك على امراء الدولة وكان قد ضيق عليهم فتهددوه بالقتل فهرب [٢٧] وكان

---

[١٧] لابن الأثير الكامل في التاريخ ٧/٥١
[١٨] أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر (ت ٢٨٤هـ) تاريخ اليعقوبي مطبعة الغري، النجف ١٣٥٨هـ. ٣/٢١٤.
[١٩] ابن الأثير الكامل في التاريخ ٧/٣٤.
[٢٠] بندلي جوزي من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام - مطبعة بيت المقدس ١٩٢٨؛ طبعة دار الروائع، بيروت ٩/٥٦.
[٢١] ناجي معروف وعبد العزيز الدوري موجز تاريخ الحضارة العربية- مطبعة العاني، بغداد ١٩٥٣، ص ٦٢
[٢٢] ابن الطقطقي: (ت ٧٠٩هـ) محمد بن علي بن محمد بن طباطبا الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية -المطبعة الرحمانية، مصر ١٣٣٩هـ.ص ١٨١
[٢٣] ابن الطقطقي: المصدر نفسه ص ١٧٤
[٢٤] ابن الطقطقي: المصدر نفسه ص١٧٩
[٢٥] الصابي: (ت ٤٤٨هـ) أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء - مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٠٤ ص ٣٠٦
[٢٦] محمد ضياء الدين الريس: الخراج في الدولة الإسلامية -مكتبة نهضة مصر ١٩٥٧ص٤٧٠ ، ٤٧٤
[٢٧] ابن الطقطقي: ص١٧٧

العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

بإمكان الخلفاء العباسيين أن يوسعوا رأس مالهم الأرضي بشكل كبير، ما دام أنهم قد استقلوا بخزينتهم الخاصة، وأخذوا يقرضون الدولة، كما مر بنا. وأصبح الخليفة أقرب إلى التاجر الرأسمالي أو الإقطاعي الكبير، منه إلى الحاكم السياسي؛ وخصوصاً أن القواد لأتراك استولوا على ناصية الخلافة. في ضوء ذلك نفهم كيف أن علي بن محمد صاحب الزنج، انتحل لنفسه، في بداية خروجه على الخلافة في ظاهر البصرة، أنه وكيل الولد (؟) الواثق في بيع السباخ [٢٨] وهنالك، إلى جانب ضياع الخلافة، الإقطاعات، ومن هذه الإقطاعات ما كان يُعطى، موقتاً، للوزراء وكبار الموظفين والقواد لتقوم وارداتها مقام رواتبهم. ومن هذه الإقطاعات ما كان يمنحه الخلفاء إلى الشعراء والمقربين كمكافأة أو صلة. وهناك أخيراً النوع الذي يعنينا خاصة من هذه الإقطاعات، وهي الأراضي المهملة أو الموات التي كان يقطعها الخلفاء إلى أصحاب الثروات لإصلاحها وزرعها [٢٩] ولكن بما أن الخلافة العباسية كانت في ورطة مالية، فقد لجأت إلى إقطاع الأراضي للتجار الأثرياء ليحيوها ويستغلوها. ذلك أن التجارة كانت مزدهرة في القرن الثالث بشكل مدهش، ولقد جنى التجار العرب أرباحاً طائلة، بحيث تكونت منهم طبقة ثرية أخذت توظف رؤوس أموالها في الزراعة؛ وذلك من طريق امتلاك الأراضي الشاسعة، أو استغلال أراضي الدولة بعد إصلاحها، لقاء دفع قسم من غلتها إلى الدولة [٣٠] وخير مثل على هذا النوع الأخير هو الأراضي المطفية بالبصرة، التي تخربت نتيجة انبثاق البثوق والفيضانات المتكررة، فتصدى لاستصلاحها الأغنياء والملاكون الكبار [٣١] ان الكثيرين من سكان منطقة البصرة قد فروا من وجه الزنج، ولم يعودوا إلى أرضهم إلا بعد نهاية الثورة وعودة المياه إلى مجاريها. ومن الطبيعي أن خراج أراضيهم الغنية قد ضاع على الخلافة، طيلة الاضطرابات. ونعتقد أن الثورة الزنج يداً في هذا الغلاء الفاحش الذي نكب به العراق والحجاز، في سنة ٢٦٠هـ، فإذا بكر الحنطة في بغداد يبلغ ثمانمائة وخمسين ديناراً [٣٢] ولكن الضرر الذي أصاب الزراعة قد يهون، أمام الضرر الفادح الذي ألم بالتجارة. فقد تعطلت المواصلات النهرية إلى سنة ٢٦٧هـ تقريباً، أي إلى حين حصار «المختارة»، وذلك طَوَالَ أَحَدَ عَشَرَ عاماً. وأخربت البصرة، وهي أحد الأمصار السبعة [٣٣]

المبحث الثالث: العوامل الاجتماعية

لعل هذه التركيبة الاجتماعية القائمة على أساس النظام الطبقي المتباين ويسودها التباين الذي تفرضه طبيعة الأجناس المكونة للمجتمع أنداك، لها الأثر الفعال في قيام الحركات ضد الخلافة والدولة العباسية [٣٤] وبذا صارت العامة في بغداد متنوعة الأجناس، فمنهم الأتراك والفرس والديالمة والروم والأرمن والفراعنة والنبط والكرج والأكراد والبربر والسلان والزنج، أضف إلى ذلك تلك الجالية اليهودية الكبيرة التي سكنت المدن الكبيرة واشتغل أفرادها بأعمالهم الحرة وخاصة التجارة [٣٥] ، اما الرقيق فقد كونوا طبقة هامة لعبت دورها الهام في المجتمع وفي الحياة بصورة عامة، وتعددت أجناسهم هم كذلك، وكثروا لكثرة المصادر التي يتحصل منها عليهم، وتعددها؛ فمنها الأسر ويعد المصدر الرئيس، أضف إلى ذلك الخراج والجزية، حيث كان بعض

[٢٨] الطبري: تاريخ الطبري، ج ٧، ص ٥٤٥
[٢٩] معروف والدوري ص ٦٥ و٦٦.
[٣٠] فيصل السامر: بعض الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية في ثورة الزنج، مجلة الثقافة الجديدة (بغداد)، ص ١، ع ٢ (كانون الأول ١٩٥٣ ص ١٧
[٣١] السامر: ثورة الزنج، ص ٢١
[٣٢] السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٤٦.
[٣٣] صالح أحمد العلي: التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري، المقدمة، ص ١.
[٣٤] حسن إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي ، ٣/٦٠٩
[٣٥] عبد العزيز الدوري تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري (داط) (دان) بغداد / العراق) سنة ١٩٨٤م، ص ٢٠.

أهل الكتاب يقدمون الرقيق من أولادهم على سبيل الجزية، كما كان بعض العمال خصوصاً في أفريقيا وتركستان ومصر يؤدون خراجهم من الرقيق [٣٦]

و كان هذا على حساب العامة الذين كانوا في معظمهم يتضورون جوعاً . وإضافة إلى الضرائب العالية المفروضة على الناس وحصر الثروة والنفوذ في أيدي أقلية من المجتمع[٣٧]

والواقع، فإن كل جنس من هذه الأجناس محكوم بأفكار وعادات وتوجهاته الفكرية التي تخصه وتميزه عن غيره؛ وبنظرة سريعة لتلك الأجناس نلحظ ذلك واضحاً جلياً، فالنبط مثلاً كانوا يعدون عامة الفلاحين في منطقة البطيحة جنوبي العراق[٣٨]

ولعل في الكثرة الهائلة في عدد هؤلاء العبيد البيض والسود منهم فيه ما فيه من خطر على الخلافة والدولة العباسية، الأمر الذي بدأ واضحاً عند الرقيق الأبيض وما فعلوه في الدولة ومرافقها، وانتهى الأمر إلى الرقيق الأسود الذين كادوا أن يجهزوا على خلافة بني العباس ويقوضوا أركان الدولة العباسية بتلك الثورة العارمة

التي شكلت موضوعاً لهذا البحث والحقيقة، فإن هذه الفسيفساء التي كونت المجتمع على الأقل في بغداد لم تكن على وفاق فيما بينها، بل تصادمت طبقاتها وطوائفها، وتعارضت حتى وصلت إلى حد كبير من السوء والتردي على رغم المحاولات [٣٩]

الفصل الثالث: أسباب ضعف الثورة

المبحث الاول: افتقار البرنامج الثوري

أن كل ما تقع عليه من برنامج ثورة علي بن محمد يبدو في خطبتين خاطفتين، وعده فيهما صاحب الزنج أتباعه ومناهم، أن يأخذ بناصرهم، وأن ينتشلهم مما كانوا عليه من شقاء[٤٠] ثم زاد على ذلك بأن خاطبهم، بعد الصلاة بهم في يوم عيد الفطر من سنة ٢٥٥هـ، قائلاً : إنه يريد أن يرفع أقدارهم، ويملكهم العبيد والأموال والمنازل، ويبلغ بهم أعلى الأحوال[٤١] لكي يطمئن علي بن محمد الزنج، كان يحلف لهم على ما يعدهم به، بل إنه حلف لهم الأيمان الغلاظ ألا يغدر بهم، ولا يخذلهم، ولا يدع شيئاً من الإحسان إلا أتى إليهم[٤٢] وعندما ارتاب الزنج في ‹صاحبهم›، مخافة أن يرتشي ويُرجعهم إلى أسيادهم، أخبرهم أنه لن يقدم على ذلك، ‹ وحلف لهم على ذلك بالأيمان الغلاظ› وهنا يستوقفنا سلوك علي بن محمد، فإن درسنا لهذه الثورة قادنا إلى استنتاج، أن علي بن محمد مغامر يطمح في عصر انحلال الدولة العباسية، إلى اقتطاع دويلة يستقل بها. ورأينا محاولاته الأولى في البحرين والبادية والبصرة، وقد أخفقت جميعها. فوجد علي في الزنج مادة لانتفاضته القادمة، فتبنى قضيتهم وأخلص في ما وعد. فإن علي بن محمد عاهد الزنج آلا يغدر بهم، وحلف لهم أنه لن يتراجع عما وعدهم به. وقد بر بعهده وقسمه، فما انساق لإغراء الدنانير التي عرضها عليه وكلاء الملاكين

---

[٣٦] المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ت) ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) (د/ط) (بولاق / مصر) سنة ١٢٧٠هـ، ٣١٣\١

[٣٧] الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ) أبو بكر محمد بن العباس رسائل أبي بكر الخوارزمي - مطبعة الجوانب القسطنطينية ١٢٩٨هـ. مفاتيح العلوم الجمال الدين) د/ ط) (دان) (بغداد / العراق) (دات)، ص ٤٠.)

[٣٨] المُقدسي (ت ٣٧٥هـ) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - تحقيق: دوغويه، مطبعة بريل، ليدن ١٨٧٧. ت (٣٤٦هـ / ٩٥٦ م) (د/ط)

[٣٩] أبي عثمان عمرو بن بحرت (٢٥٥هـ / ٨٦٩م). رسائل الجاحظ (دابط) (داين) (القاهرة مصر) سنة ١٩٦٤م (رسالة بعنوان مناقب الترك وعامة خبر الخليفة)، ص ١٧.

[٤٠] الطبري، تاريخ الأمم والملوك ج ٧، ص (٥٤٦)

[٤١] الطبري: ج ٧، ص (٥٤٦)

[٤٢] الطبري: ج ٧، ص (٥٥٠)

الإقطاعيين ، مقابل رد هؤلاء العبيد الأباق إلى مواليهم؛ كما أنهم منحوه الأمان [٤٣] ثم عندما توجس الزنج منه، وجزعوا من أن يحتال عليهم، خاطبهم قائلاً : اليحط بي منكم جماعة، فإن أحسوا مني غدراً فتكوا [٤٤] ولا نَعْجَبُ من إخلاص علي بن محمد للزنج، ولا في رفضه خمسة دنانير عن رأس كل عبد من هؤلاء العبيد [٤٥] وما كان علي ليرغب في ثمن أعلى، ذلك أنه، كما نرى يرغب في السلطان، وإن بيعه لهؤلاء العبيد يعني أنه باع مطامحه. كما أن عدم إرضائه الزنج يحملهم على التخلي عنه، أو الغدر به، أو الهرب منه كما فعل بعضهم، عندما توجس الزنج وارتابوا في صاحبهم من أن يغدر بهم ويرجعهم إلى أسيادهم [٤٦] ان علي بن محمد يطمح إلى اقتطاع جزء من هذه الإمبراطورية العباسية التي طبع فيها الطامعون، وقد أصابها التفسخ وانتابها الضعف. وقد وجد علي في الزنج، كما قلنا، مادة لما يجول في خاطره، ومتنفساً لما يتشوف إليه من عظيم الأمال، فنظر في أوضاعهم، وما يعانونه من مذلة اجتماعية ويؤس في المأكل [٤٧] ومع ذلك فإن الثورة قد أخفقت برغم توافر عنصر القوة والغلبة فيها ؛ وذلك لأنها كانت شأن ثورات العبيد في الدنيا التي سبقتها، تفتقر إلى برنامج ثوري ينظم العلاقات الاجتماعية المقبلة بين الزنج أولاً، ثم بينهم وبين سواهم من السكان. [٤٨]

المبحث الثاني: نطاق الثورة المحدود

لم تنجح ثورة الزنج في استقطاب جماعات كثيرة حولها ولذلك ظلت محدودة العدد غير متجددة حتى الاعراب الذين استطبتهم كانوا يهدفون من وراء انضمامهم الى ثورة الزنج الى مكاسب مادية واستفاد منهم الزنج في مدهم لهم بالمؤن والدواب [٤٩] ان حركة علي بن محمد ظلّت في نطاق محدود. فهي قد ضمت في صفوفها، الزنج بخاصة، ثم بعضاً من البدو الأعراب. ولكن هؤلاء الأعراب كانوا كالمرتزقة في جيش الزنج. فلقد استعان بهم علي بن محمد على فتح البصرة، فدخل المدينة، مع الزنج، قوم من بني تميم وهم يمتطون الخيل [٥٠] ولا ريب أن الأعراب انضموا إلى علي، لأن السلب كان يفتنهم؛ فكيف وهم على أبواب البصرة مدينة المصارف وكعبة كبار التجار الأثرياء؟ وفي سنة ٢٥٨هـ انضم جمع من الباهليين إلى الزنج، بعد أن عاثوا في البطيحة؛ فقبض على قائدهم، وصلب في بغداد [٥١] وكان مع علي بن أبان جماعة من الأعراب في سنة ٢٦٣هـ [٥٢] كما أنه في سنة ٢٦٦هـ انتهب الأعراب كسوة الكعبة، ثم توجه بعضهم إلى الزنج [٥٣]

وسار لؤلؤ إلى المختارة سنة ٢٧٠هـ، وكان الموفق في حاجة ماسة إلى نجدات، ليعاجل القضاء على الزنج، فكان قدوم لؤلؤ خير معين في تسديد الضربة القاضية على الزنج [٥٤]

المبحث الثالث: عدم تعاون الزنج مع الحركات الأخرى

---

[٤٣] الطبري: ج ٧، ص (٥٤٧)
[٤٤] الطبري: ج ٧، ص ٥٥٠
[٤٥] الطبري المصدر نفسه ص٥٥٠
[٤٦] الطبري لمصدر نفسه ص ٥٥٠
[٤٧] الطبري: ج ٧، ص ٥٤٦
[٤٨] طه حسين (الثورتان) مجلة الكاتب المصري، م ٢، ع ٨ مايو ١٧٢ ١٩٤٦)، ص ٥٥٩ و٥٦٠
[٤٩] احمد محمد عدوان، موجز في تاريخ الدويلات المشرق الاسلامي، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، دار العالم، الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ص١٢
[٥٠] الطبري: ج ٨، ص (9)
[٥١] ابن الجوزي: المنتظم، ج ٥، في ٢، (8)
[٥٢] الطبري: ج ٨، ص (32)
[٥٣] ابن الجوزي: ج ٥، ق ٢، ص (56)
[٥٤] فيصل السامر: ص ١٢٥

في الوقت الذي كان الزنج يُحرزون الانتصار تلو الانتصار، كانت الخلافة تعاني من ثائر عنيد، طموح، هو يعقوب الصفار. ولقد استولى الصفار على سجستان وخراسان، وأصبح سيد فارس واضطرت الخلافة العباسية إلى الاعتراف به والياً على تلك البقاع، بعد أن كنس ملك آل طاهر المتداعي؛ وذلك لانشغال الجيوش العباسية بمحاربة لزنج، ولكي توقف زحف الصفار، الذي بات يهدد قلب الخلافة. ولكن يعقوب الصفار لم يقنع بما أقرته عليه الخلافة، وواصل زحفه نحو بغداد، ماراً عَبْرَ خُوْزِسْتان [٥٥] فاستولى على رامهرمز في سنة ٢٦٢هـ، وتابع سيره فاجتاز عسكر مُكْرَم، ودخل واسط، وصار إلى دير العاقول، الذي يبعد خمسةً عَشَرَ فرسخاً عن بغداد (٥٦)، وفي مصدر جغرافي آخر أثني عَشَرَ فرسخاً فقط [٥٦] وكان هناك أيضاً مساور الخارجي في الموصل[٥٧] وبعض الثوار الأكراد، كأحمد بن الليث في فارس[٥٨] ومحمد بن عبيد الله بن أزار مرد في الأهواز [٥٩] وقد أتى ثابت بن سنان (المتوفى ٣٦٥ هـ) [٦٠]، حفيد ثابت بن قُرَّةَ الصَّابِئ في تاريخه المفقود، وقد وصلتنا منه صفحات تحتوي على أخبار عن القرامطة؛ أتى ثابت على الرواية المتقدمة، الواردة عند الطبري، مع اختلافات في حرفية النص في نصفه الأول، وعلى إجمال المعنى في نصفه الآخر [٦١] في سنة ٢٦٣هـ أوقع علي بن أبان بأحد رجال يعقوب الصفار وقعة غليظة، قتل فيها من أصحاب يعقوب خلقاً كثيراً، وأصاب خيلاً، وغَنِمَ غنائم كثيرة[٦٢] . ثم كتب الصفار إلى علي بن أبان يسأله المهادنة، فأبى ذلك علي بن أبان بغير شروط استثارت الصفار. وفي سنة ٢٦٦هـ اشتبك الزنج مع الأكراد، الذين تواطأ معهم محمد بن عبيد الله بن ازازمرد، فكان النصر أخيراً ٢٣٨ بجانب الاكراد / ٣٥٩ [٦٣]. وقد أخطأ علي بن محمد أبلغ الخطأ في عدم التعاون، بل التحالف، مع الصفار، حتى ولو كان في هذا التحالف شيء من الغبن له. ذلك لأن الصفار كان قوة لا يستهان بها، فهو عند خروجه في سجستان قد أفنى الخوارج الشراة، وقد نال شهرته بالتطوع في قتالهم؛ ثم تحوّل إلى ملوك الترك فحصد منهم الرؤوس، وألقى الهلع في كل قلب [٦٤]

بإمكاننا القول إنه لو قام تحالف متين بين هذه الحركات ن زنج وقرامطة وصفارين وأكراد وشيعة، لكان كفيلاً بالقضاء على سلطة الخلافة، ولكان العرش العباسي، ربما، ثاوياً في قعر دجلة. ولكن علي بن محمد لم يبد حنكة في هذا الصدد؛ فلو أنه تحالف مع سائر الحركات، منذ بدايتها، على أساس واضح يقوم صراحة على تقاسم الغنائم، وتضييق الخناق على الحكام العباسيين في كماشة» تلتقي أطرافها ساعة النصر في بغداد، لكان حقق مأربه ونال ما ابتغاه. ([٦٥])

الخاتمة

[٥٥] ابن خلكان: ت ٦٨١هـ) أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج ٥، ص ٤٤٦، ٤٥٥
[٥٦] ياقوت: (ت ٦٢٦هـ) أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت ودار صادر .١٩٥٧-٥٥ م ٢، ص ٥٢٠
[٥٧] اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٣، ص ٢٢٥
[٥٨] الطبري: ج ٧، ص597
[٥٩] الطبري: ج ٨، ص ٣٠
[٦٠] ترجم له ياقوت معجم: الأدباء، نسخة مصورة عن طبعة دار المأمون بمصر، دار إحياء التراث العربي ج ٧، ص ١٤٢-١٤٥
[٦١] تاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سينان وابن العديم، ص ١٢.
[٦٢] الطبري: ج ٨، ص (٣٤)
[٦٣] الطبري: ج ٨، ص ٥٢
[٦٤] ابن خلكان: ج ٥، ص ٤٤٥
[٦٥] الطبري: ج ٨، ص (٣١)

كانت من اهم الحروب الارقاء في الشرق والتي امتدت هذه الثورة من سنة ٢٥٥هـ - ٢٧٠ هـ اندلعت هذه الثورة في جنوب العراق في البصرة امتدت لإيران وبغداد ادعى صاحب هذه الثورة انه من نسل علي (ع) بن ابي طالب وأنهكت هذه الثورة دولة الخلافة العباسية قبل ان تقضي عليها.

اما صاحب الثورة علي بن محمد الشخصية والتي قادت الثورة هو شخصية محيره فعلا قد يلاقي الباحث صعوبة في معرفة نسبة ويبدو ان حياته كانت غير طبيعية فقد بداها شاعر في بلاط الخليفة في سامراء ثم حاول القيام بحركة ضد نظام في البحرين للوصول الى حكم وظهر كقائد ديني فادعى نسبا علويا محاولا ان يستثمر ما للشيعة من عطف وتأييد بين الناس وادعى النسب الشيعي على انه يحيى بن عمر ابو الحسن وكذلك حاول ان ينقل الخلافات الدولة العباسية لصالحه الا انه فشل لذا اراد ان يتزعم حركه ثورية بتحرير العبيد وانقاضهم مما كانوا يعانونه من بؤس في ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية سيئة بالإضافة الى ما يعانونه من غربة وعزلة . ولذلك استمالهم الى جانبه وقد ستغل ظروف الدولة في عدم اهتمام الحكومة لهذه الثورة نظرا لكثرة ما تواجهه الدولة من حركات معارضة وبالإضافة الى خلافات الدولة العباسية الداخلية.

المصادر

١. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد. (١٩١١م / ١٣٢٩هـ). شرح نهج البلاغة. مصطفى البابي الحلبي.
٢. ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد. (١٩٣٨م / ١٣٥٧هـ). الكامل في التاريخ. (تحقيق: عبد الوهاب النجار). إدارة الطباعة المنيرية.
٣. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٩٣٨م / ١٣٥٧هـ). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
٤. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن محمد بن طباطبا. (١٩٢١م / ١٣٣٩هـ). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية. المطبعة الرحمانية.
٥. أحمد، علبي. (١٩٧٥). الإسلام والمنهج التاريخي. دار الطليعة.
٦. أحمد، محمد عدوان. (١٩٩٠). موجز في تاريخ الدويلات المشرق الإسلامي. دار العالم للكتب للنشر والتوزيع.
٧. بن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم. (بدون تاريخ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد). المكتبة.
٨. بندلي، جوزي. (١٩٢٨). من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام. مطبعة بيت المقدس؛ طبعة دار الروائع.
٩. الجاحظ، عمرو بن بحر. (١٩٦٤م). رسائل الجاحظ (مجلدات غير محددة). القاهرة.
١٠. حسن، إبراهيم حسن. (١٩٤٦). تاريخ الإسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. المكتبة التجارية الكبرى، مكتبة النهضة المصرية.
١١. الحضري القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم. (١٩٥٣). زهر الآداب وثمر الألباب. (تحقيق: زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط. ٣). المكتبة التجارية الكبرى.
١٢. الخوارزمي، محمد بن العباس. (١٨٨١م / ١٢٩٨هـ). رسائل أبي بكر الخوارزمي. مطبعة الجوائب القسطنطينية.
١٣. الدوري، عبد العزيز، ومعروف، ناجي. (١٩٥٣). موجز تاريخ الحضارة العربية. مطبعة العاني.
١٤. الريس، محمد ضياء الدين. (١٩٥٧). الخراج في الدولة الإسلامية. مكتبة نهضة مصر.
١٥. السامر، فيصل. (١٩٥٤). ثورة الزنج. دار القارئ.

١٦. السناني، ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابئ. (١٩٧١). تاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان وأبن العديم. (تحقيق: سهيل زكار). مؤسسة الرسالة ودار الأمانة.
١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. (١٨٨٨م / ١٣٠٥هـ). تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين. المطبعة الميمنة.
١٨. الصابي، هلال بن المحسن بن إبراهيم. (١٩٠٤). تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء. مطبعة الآباء اليسوعيين.
١٩. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (١٩٦٩). تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري. (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). دار المعارف.
٢٠. طه، حسين. (١٩٤٦). ثورتان. مجلة الكاتب المصري، ٥٧٣، ٥٥٣.
٢١. المسعودي، علي بن الحسين بن علي. (١٩٢٧م / ١٣٤٦هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر. المطبعة البهية المصرية.
٢٢. المقدسي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (١٨٧٧). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. (تحقيق: دوغويه). مطبعة بريل.
٢٣. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر. (١٨٥٣م / ١٢٧٠هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ج ١). دار الطباعة المصرية ببولاق.
٢٤. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٥٥-١٩٥٧). معجم البلدان ومعجم الأدباء. دار بيروت ودار صادر.
٢٥. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر. (١٩٣٩م / ١٣٥٨هـ). تاريخ اليعقوبي. مطبعة الغري.

المراجع

١- حمد، علبي. (١٩٧٥). الإسلام والمنهج التاريخي. دار الطليعة.
٢- أحمد، محمد عدوان. (١٩٩٠). موجز في تاريخ الدويلات المشرق الإسلامي. دار العالم للكتب للنشر والتوزيع.
٣- بندلي، جوزي. (١٩٢٨). من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام. مطبعة بيت المقدس؛ دار الروائع.
٤- حسن، إبراهيم حسن. (١٩٤٦). تاريخ الإسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. المكتبة التجارية الكبرى، مكتبة النهضة المصرية.
٥- الدوري، عبد العزيز، ومعروف، ناجي. (١٩٥٣). موجز تاريخ الحضارة العربية. مطبعة العاني.
٦- الريس، محمد ضياء الدين. (١٩٥٧). الخراج في الدولة الإسلامية. مكتبة نهضة مصر.
٧- السامر، فيصل. (١٩٥٤). ثورة الزنج. دار القارئ.
٨- طه، حسين. (١٩٤٦). ثورتان. مجلة الكاتب المصري، ٥٧٣، ٥٥٣.